موسكو تقصف مركز قيادة دنيبرو.. وزيلينسكي يزور الجنود بباخموت

بلينكن: روسيا تبحث يائسة عن دعم وأسلحة للحرب بأوكرانيا

زيلينسكي في باخموت

آثار القصف في دنيبرو

«وكالات» : أعلن وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن السبت أن الولايات المتحدة تشتبه بأن زيارة وزير الدفاع الروسي إلى كوريا الشمالية هدفها ضمان إمدادات أسلحة تحتاج إليها بلاده في الحرب في أوكرانيا.

وبعد زيارة نادرة قام بها سيرغي شويغو إلى بيونغ يانغ بمناسبة ذكرى مرور سبعين عاما على الهدنة التي وضعت حداً للحرب الكورية، قال بلينكن إن روسيا تقوم بجولة على حلفائها للتزود بالأسلحة.

وصرح للصحافيين في أستراليا: «أستبعد أن يكون هناك في عطلة». وتابع: «نرى روسيا تبحث يائسة عن دعم وأسلحة أينما يمكنها العثور عليها، لمواصلة عدوانها على أوكرانيا».

وقال: «نلاحظ ذلك في كوريا الشمالية، كما نلاحظه مع إيران التي أمدّت روسيا بالكثير من المسيّرات التي تستخدمها لتدمير بنى تحتية مدنية وقتل مدنيين في أوكرانيا»، حسب تعبيره.

والتقى شويغو خلال زيارته زعيم البلاد كيم جونغ أون وأجرى معه محادثات «ودية»، بحسب وسائل الإعلام الرسمية في بيونغ يانغ.

واصطحب كيم شويغو في جولة على أحدث الأسلحة الكورية الشمالية وأكثرها تطوراً ومن بينها صواريخ باليستية عابرة للقارات ومسيّرات عسكرية لم تشاهد من قبل.

وروسيا، الحليفة التاريخية لكوريا الشمالية، هي من البلدان النادرة التي تقيم بيونغ يانغ علاقات ودية معها.

من جهة أخرى أكد الجيش الروسي، السبت، أنه قصف قبل يوم مركز قيادة الجيش الأوكراني في دنيبرو (وسط شرق)، حيث استهدف صاروخ أيضاً مبنى سكنياً وتسبب بإصابة تسعة أشخاص.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «مساء 28 يوليو، قصفت القوات المسلحة الروسية بأسلحة عالية الدقة مركز قيادة القوات الأوكرانية في دنيبرو. أصيب الهدف وتحقق الهدف من الضربة».

وأفاد البيان بأن الجيش الروسي يواصل «عملياته الهجومية» في منطقة كوبيانسك في شمال شرق أوكرانيا، حيث أعلنت موسكو أنها تقدمت بضعة كيلومترات في الأسابيع الأخيرة.

من جهته، قال حاكم منطقة دنيبروبتروفسك سيرغي ليساك، إن الحصيلة النهائية للضربة التي استهدفت دنيبرو بلغت تسعة جرحى، من بينهم طفلان. وكتب على تليغرام «لم يصب أي منهم بجروح خطيرة».

كما أكد ميكولا لوكاشوك، رئيس مجلس دنيبروبتروفسك الإقليمي على تليغرام، أن المجمع السكني المستهدف كان خالياً من السكان.

يأتي هذا بينما زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس السبت، القوات الأوكرانية بالقرب من خط المواجهة الشرقي في باخموت.

وأظهرت صور نشرها زيلينسكي على «إكس» («تويتر» سابقاً)، لقاءه مع القوات وتفقده خريطة في غرفة ذات حوائط خرسانية بلا نوافذ وخافتة الإضاءة.

وأثنى على قوات العمليات الخاصة الأوكرانية. وكتب: «تأديتكم مهمات من أجل أوكرانيا يا رفاق هو عمل بطولي حقاً».

وأشار زيلينسكي إلى أنه يتعذّر عليه كشف تفاصيل العمليات الحالية التي تجريها القوات الخاصة.

باشرت أوكرانيا، الشهر الماضي، هجومها المضاد الذي طال انتظاره بعدما حشدت أسلحة غربية وعبّأت قواتها الهجومية.

لكن كييف أقرت بخوضها معارك ضارية ودعت الولايات المتحدة وغيرها من حلفائها إلى إمدادها بأسلحة طويلة المدى ومدفعية.

بحسب السلطات الأوكرانية، تحقّق قوات كييف تقدّما تدريجيا نحو مدينة باخموت الواقعة في الشرق الأوكراني والتي سيطرت عليها روسيا في مايو.

من جهة أخرى أعلن الجيش الروسي، الجمعة، إسقاط صاروخين أوكرانيين في جنوب روسيا، واتهم كييف بشن «هجوم إرهابي».

سفن حربية روسية في البحر الأسود

يأتي هذا بعدما أصيب 15 شخصاً على الأقل بانفجار قرب مقهى في مدينة تاغانروغ القريبة من أوكرانيا في جنوب روسيا، وفق ما أفاد الحاكم، مشيراً إلى إمكان سقوط صاروخ.

وكتب فاسيلي غولوبيف، حاكم منطقة روستوف حيث تقع هذه المدينة التي يقطنها 250 ألف نسمة، على تليغرام «يبدو أن صاروخاً انفجر في وسط تاغانروغ».

وأضاف: «في الوقت الراهن، أصيب 15 شخصاً بجروح طفيفة جراء تناثر الزجاج».

ولاحقاً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن كييف ضربت تاغانروغ بصاروخ «إس200-»، مشيرة إلى أنه تم اعتراض الصاروخ في الجو.

وجاء في البيان «في 28 يوليو، نفذ نظام كييف هجوماً إرهابياً بصاروخ مضاد للطائرات من نظام الدفاع الجوي «إس200-» تم تحويله إلى صاروخ هجومي، على البنية التحتية السكنية لمدينة تاغانروغ، في مقاطعة روستوف، نتيجة للهجوم الإرهابي الذي ارتكبه نظام كييف، تضررت العديد من المباني، وهناك أيضاً ضحايا بين المدنيين».

وأشار البيان إلى أن الصاروخ نفسه تم رصده واعتراضه في الهواء، وسقطت شظاياه على أراضي المدينة.

ولاحقاً، أعلنت روسيا، الجمعة، أنها اعترضت صاروخاً أوكرانياً ثانياً بجنوب غرب أراضيها. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، إن «أنظمة الدفاع الجوي اعترضت صاروخاً أوكرانياً قرب مدينة آزوف في منطقة روستوف»، مشيرة إلى سقوط الشظايا هذه المرة «في منطقة مهجورة».

وتقع تاغانروغ على بعد 50 كلم من الحدود الأوكرانية، على الطريق المؤدية إلى ميناء ماريوبول الذي سيطرت عليه القوات الروسية بعد حصار مدمر في 2022.

وشهدت مدن عدة في جنوب روسيا حوادث دامية منذ بدء النزاع في أوكرانيا في فبراير 2022. ففي أكتوبر، قتل 15 شخصاً إثر تحطم طائرة عسكرية في مدينة ييسك الواقعة في المنطقة نفسها. ويستهدف قصف أوكراني بانتظام مناطق محاذية لأوكرانيا في أقصى الشمال الغربي الروسي، وخصوصا بيلغورود.

في سياق متصل، أفاد النائب في مجلس الدوما، ألكسندر خينشتين، بانفجار عبوة ناسفة على أراضي مصفاة كويبيشيف للنفط في مدينة سمارا.

وقال النائب عبر قناته على تليغرام: «وقع انفجار على أراضي مصفاة كويبيشيف للنفط في سمارا أمس، وفقاً للمعلومات الأولية، تم زرع عبوة ناسفة»، مشيراً لعدم وجود إصابات.

من جانبه قال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني، الجمعة، إن روسيا تهدد أمن السفن المدنية بمياه البحر الأسود، كما حث المجتمع الدولي على التنديد بما وصفها بأنها «أساليب الإرهابيين».

وانسحبت روسيا، الأسبوع الماضي، من اتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا سمح لأوكرانيا بالتصدير الآمن للحبوب عبر البحر الأسود، وحذرت روسيا من أن السفن المتجهة إلى الموانئ الأوكرانية قد يتم التعامل معها على أنها أهداف عسكرية.

وكتب يرماك على تطبيق تليغرام: «السفن الحربية الروسية تهدد السفن المدنية في مياه البحر الأسود، منتهكة جميع معايير القانون البحري الدولي».

وفي بيان منفصل، قال جهاز حرس الحدود الأوكراني، إنه رصد تحذيراً أرسلته سفينة حربية روسية إلى سفينة مدنية بالقرب من ميناء أوكراني، الخميس. ولم يذكر البيان اسم السفينة أو الميناء.

ونقل البيان عن الجانب الروسي قوله: «أحذركم من الحظر المفروض على الإبحار إلى موانئ أوكرانيا».

وأردف البيان نقلاً عن الجانب الروسي: «كما أن نقل أي شحنات إلى أوكرانيا يعتبر، من جانب روسيا، نقلاً محتملاً لشحنات عسكرية». وأضاف أن الدولة التي ترفع السفينة علمها ستُعد طرفاً في النزاع مع أوكرانيا.

من الأضرار التي خلفها القصف الروسي

الجيش الأوكراني على جبهات القتال